عبادة الاصنام ونحوها وبيانهم الثاني انهم اتخذوا دينهم الذين كلفوه وهو دين
الاسلام لعبا ولهوا حيث سخروا به الثالث ان المراد بدينهم العيد الذي جعل
ميقات عبادتهم اه وهذا قبل الامر بالقتال اي فهو منسوخ ان تبسل
نفس اصل البسل في اللغة التحريم والمنع ومنه هذا عليك بسيل اي حرام ممنوع
اه خازن وعبارة ابي السعود واصل الابسال والبسل المنع ومنه اسد باسل لان
فريسته لا تفلت منه او لانه ممتنع والباسل الشجاع لامتناعه من قرنه وهذا
بسل عليك اي حرام ممنوع اه وفي المختار واما بسله اسلمه فهو بسيل عليك وقوله
ان تبسل نفس بما كسبت قال ابو عبيد ان تسلم والمستبسل الذي يسلم
نفسه في الحرب ويريد ان يقتل ويقتل لا محالة اه ليس لها اي استئناف
او حال من نفس او صفة لها اه ابو السعود من دون الله فيه وجهان
اظهرهما انها لابتداء الغاية والثاني انها زائدة نقله ابن عطية وليس بشيء
واذا كانت لابتداء الغاية ففيما تتعلق به وجهان احدهما انها حال من ولي
لانها لو تاخرت لكان صفة له فتتعلق بمحذوف والثاني انه خبر ليس وعلى هذا
فيكون لها متعلقا بمحذوف على البيان وقد مر له نظائر ومن دون الله
فيه حذف مضاف اي من دون عذابه وجزائه اه سمين وان تعدل كل عدل
اي تفتدي بكل فداء كما عبر به الخازن وعدل بهذا المعنى من باب ضرب وفي المختار
يقال عدلت بهذا عدلا من باب ضرب يقال اذا جعلته مثله قائما مقامه والعدل
الفدية قال تعالى وان تعدل كل عدل اي وان تفد كل فداء اه وفي البيضاوي
والعدل الفدية لانها تعادل المفدى به وكل نصب على المصدر اه ما تقدي
به جعل الشارح الضمير النائب عن الفاعل راجعا للمفعول وهو المفدي
به ولا يصح رجوعه للعدل لانه هنا بمعنى المفدى به لا المصدر اه ابو السعود
اولئك الذين ابسلوا يجوز ان يكون الذين خبرا ولهم شراب خبرا ثانيا وان
لهم شراب حالا اما من الضمير في ابسلوا واما من الموصول نفسه وسوغ ذلك
لاعتماده على ذي الحال وقوله على ذي الحال ويجوز ان يكون لهم شراب مستانفا فهذه
ثلاثة اوجه كونه خبرا او بدلا او نعتا ففي لهم ثلاثة فيها ستة اوجه في
الاية وشراب يجوز رفعه من وجهين الابتدائية والفاعلية وشراب فعال
بمعنى مفعول وفعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعوم لا ينقاس

لا يقال

لا يقال اكال بمعنى ماكول وضراب بمعنى مضروب والاشارة بذلك في قول
الزمخشري واخرجي الى الذين اتخذوا فلذلك اتى بصيغة الجمع وفي قول ابن
عطية وابي البقاء الى الجنس المفهوم من قوله ان تبسل نفس لان المراد به عموم
الانفس فلذلك اشير اليه بالجمع اه سمين وفي البيضاوي اولئك الذين ابسلوا
بما كسبوا اي سلموا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائغة
اه لهم شراب استئناف لبيان كيفية الابسال وعاقبته كانه قيل ماذا
لهم حين ابسلوا بما كسبوا وخبر ثان عن اولئك اه شيخنا قل اندعوا
من دون الله الخ قيل نزلت في ابي بكر حين دعاه ابنه عبد الرحمن الى عبادة
الاصنام فتوجيه الامر الى النبي حينئذ للايذان بما بينه وبين الصديق من
الاتصال والاتحاد تنويها بشان الصديق اي انعبد متجاوزين عبادة الله الجامع
لجميع صفات الالوهية التي من جملتها القدرة على ذلك النفع والضر ما لا يقدر على
نفعنا اذا عبدناه ولا ضرنا اذا تركناه واقلها ادنى مراتب المعبودية القدرة على
ذلك اه ابو السعود ونرد على اعقابنا عطف على ندعوا داخل في حكم الانكار
والنفي اي ونرد الى الشرك والتعبير عنه بالرد على الاعقاب لزيادة تقبيحه
بتصويره بصورة ما هو علم في القبح اه ابو السعود بعد اذ هدانا الله
اذ ظرفية اي وقت هدانا الله اي بعد وقت هداية الله لنا او بمعنى
ان المصدرية وهو ظاهر اه شيخنا كالذي استهوته اصله من الهوي
وهو النزول من علو الى اسفل فكان الشياطين حيث حيرته في الارض
طلبت هويه فيها اه ابو السعود وعبارة البيضاوي كالذي ذهبت به مردة
الجن في المهامه اه استفعال من هوى يهوي اذا ذهب اه وفي المختار والمهمه
المفازة البعيدة والجمع المهامه اه وفي هذه الكاف وجهان احدهما انه
نعت مصدر محذوف اي نرد ردا مثل الذي استهوته والثاني انها في محل
نصب على الحال من مرفوع نرد اي نرد مشبهين الذي استهوته الشياطين
فمن جوز تعدد الحال جعلها حالا ثانية ان جعل على اعقابنا حالا ومن لم يجوز
ذلك جعل هذه الحال بدلا من الحال الاولى ولم يجعل على اعقابنا حالا بل
متعلقا بنرد اه سمين في الارض فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق
بقوله استهوته الثاني انه حال من مفعول استهوته الثالث انه

Copyright … University